الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique Et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف. ميلة

معهد الآداب واللغات **قسم اللغة والأدب العربي**

المرجع : .....

ظاهرة الاغتراب
في ديوان محمود سامي البارودي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي

إعداد الطالب: **إشراف الأستاذ:**

- عبد المالك خلاف سليم مزهود

السنة الجامعية: 2016/2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

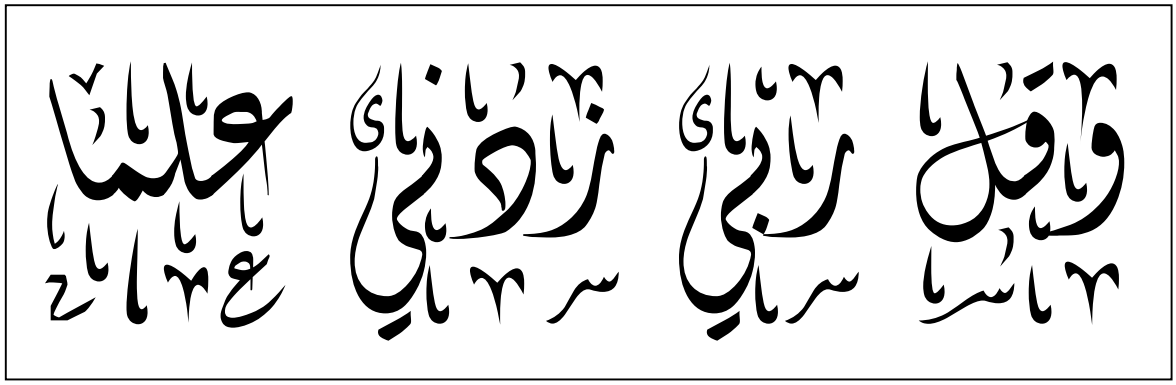

(طه. الآية:114)

تشكرات

آشكر الله عز وجل على توفيقه لي

في إتمام هذا البحث المتواضع

وعملا بقول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم:

" **ولا تبخسوا الناس آشياءهم**" آتقدم بجزيل الشكر

والعرفان لأستاذي المشرف الأستاذ "**مزهود سليم** "

على ما قدمه لي من إرشادات وتوجيهات مفيدة

وقيمة كانت نبراسا لي .

كما آتوجه بخالص العرفان و الإمتنان إلى الأستاذ

"**عبد الباسط طلحة** " **والزميل**" **قسوم حسام** "

وجميع آساتذة قسم اللغة والأدب العربي بالمركز

الجامعي عبد الحفيظ بالوصوف –ميلة-

على ما قدموه من جهد و نصائح

إلى كل من مد لي يد المساعدة ولو بكلمة طيبة

إلى كل من علمني حرفا.

إهداء

إلى كل من رضي بالله ربا و بالإسلام دينا

وبالهادي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم

نبيا ورسولا.

إلى والدي الكريمين .

إلى إخوتي .

الى كل من ساعدني ولو بكلمة طيبة .

أهدي هذا العمل المتواضع.

عبد المالك

مقدمة

• مقدمة:

يعتقد كثير من مؤرخي الأدب العربي أن حملة نابليون على مصر عام 1798م كانت نقطة انطلاق النهضة في العالم العربي، إذ شملت جوانب الحياة السياسية والفكرية والعلمية والأدبية جميعها.

أما في الجانب الأدبي من هذه النهضة فقد شارك الكثير ممن كرس حياته للأدب وأنتج أعمالا مجيدة في هذا المجال ومن جملة هؤلاء الأدباء، محمود سامي البارودي الذي يعد رائدا للنهضة الأدبية العربية، حيث قال عنه عمر الدسوقي إن الشعر العربي الحديث الذي نتذوقه ونقرؤه مدين لمحمود سامي البارودي رائد شعراء النهضة الحديثة بدين كبير .

وهناك عوامل مختلفة شاركت في تكوين شخصية البارودي الأدبية، منها جذوره الجركسية التي أورثته حدة المزاج وميلا الى حياة الفروسية وقراءاته الكثيرة في الكتب الأدبية القديمة وحفظ كثير من أشعار القدماء وآدابهم، وبالتالي اطلاعه على آداب الأمم الاخرى من ذلك عنصر البيئة المصرية التي اضطرب في مشهدها الطبيعية وأحداثها القومية والسياسية، وأبرز ما أثر في نظمه الشعري نفيُه إلى سرنديب حيث آلمه موت أهله وأصدقائه وهو في المنفى بعيد عنهم

والسؤال المطروح فيمَ تتمثل خصائص أسلوب البارودي وكيف أثرت ظاهرة الاغتراب في شعره أثناء منفاه في سرنديب؟

للإجابة عن هذا السؤال وظفت المنهج الوصفي والتحليلي، وفق خطة بحث في فصلين تناول في الأول منه حياة البارودي وشخصيته، وتناولنا في الفصل الثاني تعريف الاغتراب والخصائص الفنية لشعر الاغتراب لدى سامي البارودي.

وإذ أقدم هذا البحث فلست أنسى شكر الأستاذ المشرف على وقوفه إلى جانبي، وأحمد الله في الأول والآخر عليه توكلت وما توفيقي إلا بالله ربّ العالمين.

الفصل الأول:

سامي البارودي: حياته واغترابه

1- سامي البارودي حياته واغترابه:

شغل البارودي النّاس كما شغلهم المتنبي؛ فقد ولد محمود سامي البارودي بمصر لأبوين من الشّراكسة في 27 من شهر رجب سنة 1839هـ الموافق لـ 1255 ميلادية. وكان أبوه حسن حسني بك من أمراء المدفعية، ثم صار مديراً لبربر ودنقلة في عهد المغفور له محمد علي باشا؛ والي مصر. وكان عبد الله بك الشّركسي جده لأبيه. أما لقبه "البارودي" فنسبة إلى بلدة إيتاي البارود؛ إحدى بلاد مديرية البحيرة، وذلك أن أحد أجداده الأمير مراد البارودي بن يوسف شاويش كان ملتزماً لها، وكان كل ملتزم ينسب في ذلك العهد إلى التزامه[1].

وكان أجداد البارودي يرقون بنسبهم إلى حكام مصر مِن المماليك، وكان الشاعر شديد اعتداد ذا النّسب في شعره وفي كل أعماله، فكان له فيه أثر قوي في جميع أدوار حياته وفي المصير الذي انتهى إليه .وقد توفي والده بدنقلة وهو في السابعة من عمره فحرم من العطف الأبوي منذ نعومة أظفاره، فكفله بعض أهله وضمّوه إليهم فتلقّى في بيتهم دراسته الأولى من الثّامنة حتى الثّانية عشرة من عمره، ثم التحق بالمدرسة الحربية وقتَ كانت الجندية مظهر السيادة والعزة، ومِن ثم كان لزاماً على أبناء هذه الطّبقة أن يتعلموا فنوا لينهضوا بالمناصب الرئيسة للدولة عندما كانت مصر في أوج النّشاط الذي بثهُ فيها محمد علي، والذي كان الجيش أسّه وقوامه.

بيد أن البارودي خرج مِن المدرسة الحربية في أخريات سنة 1271هـ الموافق لـ 1854م وهو في السادسة عشرة من عمره.

ولسوء حظّه وحُسْنِ حظ الأدب، كانت ولاية مصر وقتها قد مظهر السيادة والعزة، ومِن ثم كان لزاماً على أبناء هذه الطّبقة أن يتعلموا فنوا لينهضوا بالمناصب الرئيسة للدولة عندما كانت مصر في أوج النّشاط الذي بثهُ فيها محمد علي، والذي كان الجيش أسّه وقوامه.

بيد أن البارودي خرج مِن المدرسة الحربية في أخريات سنة 1271هـ 1854م وهو في السّادسة عشرة من عمره. ولسوء حظّه وحُسْنِ حظ الأدب، كانت ولاية مصر وقتها قد آلت إلى عباس الأول ثم سعيد .وكان عباس قد عدل عن الخطة التي بدأها محمد علي حين رأى

1 - إيمان بقاعي، محمود سامي البارودي الشركسي الذي حمى اللغة العربية 1938، ص 5

الدّولة العثمانية تنظر إلى جيش مصر بعين الرّيبة والقلق، فتعطّلت النهضة التي كانت والتحق بوزارة الخارجية وتكلم التركية والفارسية وقال شعراً ما .

وعاد شاعرنا في الرّابعة والعشرين من عمره سنة 1279هـ 1863م مع إسماعيل باشا[1] الّذي كان في زيارة شكر للأستانة والّذي توسم في الشاب النجابة الطموح، فألحقه بحاشيته أثناء مقامه بدار الخلافة ثم أعاده معه إلى مصر حيث عاش النّهضة وشارك فيها ونال المراتب العالية، فعين مديرا للشرقية، فمحافظا للعاصمة بعد أن كوفئ على مشاركته الفعالة أثناء حرب روسيا سنة 1294هـ 1878م ضد تركيا برتبة أمير اللواء وبنيشان الشّرف الميداليا، وبالوسام أيدي من الدّرجة الثّالثة[2] بعد ذلك تولى توفيق[3] الحكم فتولى البارودي وزارة الأوقاف وأصلح فيها ما وسعه الإصلاح، فوزارة الحربية، فرئاسة الوزارة، وحدث جفاء بين حركة الضّباط بقيادة عرابي وبين الخديوي فقاد البارودي الثورة ضد الخديوي شعراً ودعا إليها جهاراً واقفاً مع الشّعب لا الحُكمِ:

أرى أرؤسًا قد أينعتْ لِحصادها فأينَ ولا أينَ السيوف القواطعُ؟

فكونوا حصيدًا خامِ دينَ أو افزعوا إلى الحربِ حتى يدفعَ ضيمَ دافعُ

لكن دعوته فشلت إذ فشلت الثورة الّتي قادها ضد الفساد وتدخل إنكلترا وفرنسا السّافر في شؤون الوطن .فشلت الثورة، والتزم العرابيون [4]، وعاد محمود سامي البارودي:

أهبت فعاد الصوت لم يقض حاجة إلى ولباني الصدى وهو طائع

فلم ادر أن الله صور قبلكم تماثيل لم يخلق مسامع

أكلت الثّورة أبناءها إذ تخاذل الثّوار وتفرقوا وجبنوا عند المواجهة الحقيقية، فإذا بالبارودي يستلّ قلمه ويعرّض برؤساء الجند الّذين تخاذلوا في الثّورةِ العرابية بعد أن اتّجهوا إلى إقامةِ بعض الاستحكاماتِ وخطوط الدّفاع في الميدان الشّرقي في التّل الكبير والصّالحية ونقط أخرى بعد أن سقطت الاسكندرية في قبضة الاحتلال الإنكليزي. وكان البارودي وقتها يقود قوات غير نظامية في مواقع الصّالحية، ثم استدعيَ للمشاركةِ في موقعة القصّاصين

1–راسم رشدي، ع.س، ص208

2– ديوان البارودي (محمود سامي البارودي باشا) بيروت، دار العودة، حققه وضبطه وشرحه: علي الجارم ومحمد شفيق معروف، ط: 1992، تقديم الديوان، ص:1–4،، بتصرف .

3 –راسم رشدي، ع.س، ص 208 – 211 .

4 –الإخاء. العدد 35 أيلول 1995

بتاريخ: 28 أغسطس سنة 1882، فضلَّ الطريقَ وتأخر عن موعده، لكن العدوّ فاجأهُ بنيران مدافعه، فتخاذل الجند وجدّوا في الفرار، ولقي الأمرّين من الخيانةِ والجهل والجبن. وكانت له في السّياسة والحرب خطط وآراء لم يؤخذ بها فقال في قصيدته التي مطلعها:

لأيِّ خليلٍ في الزَّمانِ أرافِقُ وأكثرُ مَن لاقيْتُ خِبٌّ منافِقُ

ثم يقول فيهم:

ظننْتُ بهم خيراً فأبْتُ بحسرةٍ
لها شجنٌ بين الجوانحِ لاصِقُ
فيا ليتني راجعْتُ حِلمي ولم أكنْ
زعيمًا وعاقَتْني لذاكَ العوائقُ
ويا ليتني أصبحْتُ في رأسِ شاهقٍ
ولم أرَ ما آلَتْ إليه الوثائقُ
أُسودٌ لدى الأبياتِ بينَ نسائهم
ولكنّهم عندَ الهِياجِ نَقانِقُ
إذا المرءُ لم ينهضْ بقائمِ سيفِه
فياليتَ شِعري كيفَ تُحمى الحقائقُ؟[1]

لكنه – وهو الوفي سجية – ظل إلى نهاية الطَّريق مع الثُّوار، فنفي معهم إلى سَرَنْديب، ولديه سبب مشرِّف هو الدِّفاع عن الدّين والوطن، وإن كانت النّتائج سلبية وكانَ المشاركون سلبيين. يقول من قصيدة مطلعها:

لكلِّ دمعٍ من مقلةٍ سببُ
وكيفَ يملكُ دمعَ العينِ مكتئبُ؟
لم أقترفْ زلَّةً تقضي عليَّ بما
أصبحْتُ فيه، فماذا الويلُ والحَرَبُ؟
فهلْ دِفاعي عن ديني وعَنْ وطني
ذنْبٌ أُدانُ به ظلمًا وأغتربُ؟

1- الديوان، ص: 378

فلا يَظُنَّ بيَ الحسّادُ مَندمةً
فإنني صابرٌ في اللهِ مُحتسِبُ
أَثْرَيْتُ مجداً فلم أعبأْ بما سلَبَتْ
أيدي الحوادثِ منّي فَهْوَ مُكتَسَبُ
لا يُخفِضُ البؤسُ نفسًا وهي عاليةٌ
ولا يُشِيدُ بذكْرِ الخاملِ النَّشَبُ[1]

وتطلق الأقلام في حملة تشهير على زعماء الثّورة فتشوه سمعتهم وتلصق بهم التُهم وتبث الشُّبهات في نفوس الشّعب حول صلتهم بالثّورة وتعزوها إلى" مآرب شخصية ومنافع ذاتية[2]، فيتَّهم شاعرنا بخلع توفيق ليحل محله، فيصرخ نافيًا التّهمة مِن سَرَنْديب المنفى:

يقول أناسٌ إنني ثرتُ خالعًا
وتلكَ هنات لم تكن مِن خلائقي

يستنكر شاعرنا التّهمة، وإن كان هو "أول مَن فكر في قلب نظام الحكم في مصر إلى جمهورية مستقلة عن تركيا [3]"لتكون جمهورية حيادية كسويسرا، مؤمنًا بأن ذلك أفضل أنواع الحكم في بلد كمصر، فأصبحت الفكرة عقيدة يدعو لها وأملاً يكرس حياته من أجله يحققه قبل أن يموت، ما يعني أن ذلك الأمل لم يكن الوثوب إلى العرش كما ادّعت حملات التَّشهير[4] .

ولعل هذه الفكرة أسيء فهمها وفُسرت تمامًا كما فُسرت غايات الثَّورة وأحلام رجالاتها:

ولكنَّني ناديْتُ بالعدلِ طالبًا
رضا اللهِ واستنهضْتُ أهلَ الحقائقِ

1-الديوان. نفسه، ص:74 1.

2-علي محمد الحديدي: محمود سامي البارودي، سلسلة أعلام العرب.القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر 1967 ص:157.

3-راسم رشدي، ع.س، ص:141

4-علي محمد الحديدي، ع. س، ص159

فإنْ كان عصيانًا قيامي فإنَّني
أردْتُ بعصياني إِطاعةَ خالقي[1]

تحمّل البارودي ذلك حتى وصل إلى مرحلة مِن الإرهاق والتَّعب. وبعد سبعة عشر عامًا مِن النَّفي، عاد إلى أرض الوطن الّذي برحه الشَّوق إليه بعد أن استجاب الخديوي عباس حلمي الثّاني لرجاء الرّاجين وإلحافِ الملحفين، فعفا عن البارودي ثم عمَّن بقي على قيد الحياة من رفاقه في المنفى سنة 1889. وحينما أطلّ البارودي على ربوع وطنه نظم هذه الرّائية الخالدة، فكانت أنشودة العودة التي تغنى بها النَّاس، وبخاصة أهل العلم والفكر والأدب في مصر والبلاد العربية، وطرب لها الجيل الجديد الّذي روى شعر البارودي وتأدّب بأدبه، ولم يسعد إلا برؤيته بعد عودته

أبابلُ رأيَ العينِ أم هذه مصرُ؟
فإنِّي أرى فيها عيونًا هي السِّحرُ[2]
السِّحرُ[2]

عاد النَّائر مرفوع الرَّأس، شبه زائل البصر، مشعَّ البصيرة، ودَّع وطنه بحرقة وعاد إليه بحرقة.

1-الديوان، ص387.

2-الديوان، ص:27 .

الفصل الثاني:

الاغتراب في شعر سامي البارودي

• المبحث الأول؛ مفهوم الاغتراب:

الاغتراب ظاهرة نفسية اجتماعية عامة، تزايد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة نظرا لأعراضها التي باتت تهدد الإنسان في مختلف مجالات حياته، خاصة وإنها مرتبطة بالتطور السريع الذي يعيشه المجتمع الإنساني. وهو ظاهرة متعددة الأبعاد إذ تتكون من العجز اللامعنى، اللاهدف، اللامعيارية، الاغتراب الاجتماعي، الاغتراب الثقافي، يحدث الاغتراب في مجالات تواجد الإنسان وفي كل مجال يشكل نوعا مختلفا، فهناك الاغتراب الاقتصادي والسياسي والديني والنفسي والاجتماعي. ويمكن مواجهة الاغتراب إذا لم نتمكن من الوقاية منه بعدة أساليب، أهمها العمل على توفير جو من الألفة والتفهم والثقة بالذات وبالآخرين والاهتمام بالجانب التربوي والروحي لدى الإنسان[1]

أ-تعريف الاغتراب لغة :

في اللغة العربية نقول: غرب أي ذهب وتنحى من الناس والتغرب" يعني البعد، و"الغربة والغرب يعني النزوح عن الوطن والغريب هو البعيد عن وطنه[2]

وكلمة "اغتراب" هي ترجمة للكلمة الانجليزية "**Alienation**" والكلمة الفرنسية " Aliénatin " التي تشير الى انتقال ملكية شيء ما الى آخر، أو انتزاعه أو إزالته . وتستمد كلمة **Alienatio** " من الفعل "alienus " بمعنى الانتماء إلى شخص آخر [3].

ب-اصطلاحا :

لاقى مفهوم الاغتراب الكثير من الاهتمام لمحاولة ضبطه , ونظرا لتعقد هذا المفهموم تعدد وجاهته وابعاد من جهة ولارتباطه الوثيق بجذوره الفلسفية التي يعد استخدامه بعيدا عنها امر مستجد نسبيا .

ويعتبر **هيجل** أن الاغتراب يعني انفصال الذات الانسانية ككيان روحي تنفصل عن وجوده ككائن اجتماعي. كما اعتبره أيضا في طرح آخر تنازل الانسان عن استقلاله الذاتي وتوحده مع الجوهر الاجتماعي، أن توظيف مصطلح الاغتراب بهذين المعنيين أقرب إلى

---

1 جديدي زليخة ، الاغتراب ، جامعة واد سوف ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، ع 8 ، 2012 ، ص 346

2 جمال الدين ابن منظور : لسان العرب ، مجلد 10 ، ط1 ، دار . صبح، لبنان 1968، ص32

3 عبد اللطيف محمد خليفة : دراسات في سيكولوجية الاغتراب، ب ط، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر 2003م. ص:20

الفلسفة منه إلى الاختصاص العلمي نظرا لأن " هيجل " استخدمه في بدايات الاهتمام به كمؤشر للبحث .

كما استخدم مصطلح اغتراب بهذين المعنيين أقرب إلى الفلسفة منه إلى الاختصاص العلمي نظرا لأن " هيجل " استخدمه في بدايات الاهتمام به كمؤشر للبحث.

كما استخدم مصطلح الاغتراب بمعنى أدبي فقد ذهب البعض من المفكرين إلى ان الاغتراب اصل في الانسان منذ نزول أول بشريين " آدم عليه السلام وزوجه حواء "

الى الارض حيث ابتعدا عن الجنة والرفقة الاولى لهما[1], تبعا للخطيئة الاولى التي ارتكبها الانسان فانسلخ عن الذات الالاهية وعن مقره الاول .

وبعد دخوله الاستخدام العلمي وردت له عدة تعاريف اهمها :

تعريف إجلال سري: على انه اضطراب نفسي يعبر عن الذات عن هويتها , وبعدها الواقع ونفصالها عن المجتمع، وهو غربة عن النفس ، وعن العالم ، وغربة بين البشر .

ويعرفه " **أبو بكر مرسي** " : بانه هو " شعر الفرد انه غريب عن ذاته ، لا يوجد نفسه كمركز لعماله وانه خارج عن الاتصال بنفسه كما هو خارج عن الاتصال بالاخرين.[2]

وتوضح "**هورني** " بان الاغتراب يعبر عما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته ، حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وهو فقدان الاحساس بالوجود الفعال [3].

من هذه التعاريف يمكن تعريف الاغتراب بانه : الحالة التي يتعرض فيها الانسان الى الضعف والعجز والانهيار في الشخصية، أي جانب إحساسه بالانفصال عن المجتمع والانسلاخ عن الثقافة الاجتماعية السائدة فيه .

أنواع الاغتراب:

الاغتراب عدة انواع منها:

الاغتراب الثقافي :

ويشار به الى ابتعاد الفرد عن الثقافة الخاصة بمجتمعه ، وثقافة المجتمع تتالف من العادات والتقاليد والقيم السائدة في ذلك المجتمع ومخالفة المعايير التي تضبط سلوك افراده

1 عبد اللطيف محمد خليفة : دراسات في سيكولوجية الاغتراب ص2

2- أبو بكر مرسي، أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للارشاد النفسي ، ط1

3- عادل بن محمد العقيلي ، الاغتراب وعلاقته بالامن النفسي لدى طلاب جامعة

حيث الفرد يرفض هذه العناصر وينفر مناها ولا يلتزم بها ، بل ويفضل كل ما هو غريب واجنبي عنها [1].

الاغتراب الاجتماعي :

ويتمثل في شعور الفرد بعدم التفاعل بين ذاته وذوات الآخرين ، والبرود الاجتماعي؛ أي ضعف الرولبط مع الاخرين وقلة او ضعف الاحساس بالمودة والألفة الاجتماعية معهم وينتج ذلك عن الرفض الاجتماعي الذي يعيش في ظله الانسان في افتقاد دائم للدفء العاطفي[2]

وهو اغتراب عن المجتمع، ومغايرة معاييره، والشعور بالعزلة والهامشية الاجتماعية والمعرضة والرفض، والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي [3].

الاغتراب الاقتصادي:

وهو مفهوم درج على يد كارل ماركس ،و يشير الى شعور العامل بانفصاله عن عمله، على الرغم من وجوده كفرد كجسم في مقر عمله (المؤسسة) وذلك الاحساس بالانفصال يولد لديه شعو ر بالعجز والملل والخوف من المستقبل ؛ حيث يقول "محمد خضر : انه الاغت ا رب الاقتصادي " : شعور العامل بانفصاله عن عمله بالرغم من وجوده الجسمي داخل المنظمة ، والشعور بالعجز والملل والرتابة في اداء عمله ... وكذلك شعوره بالاحباط والخوف من المستقبل وان المادة

هي الغاية في الحياة وليست الوسيلة.[4] " ويضيف الى ذلك ما هو اكثر عمقا فيقول " : ان الانسان قد اصبح مغتربا عن عمله اليومي فهو بالضرورة يكون قد اغترب

ايضا عن نفسه وعن امكانياته الخلاقة والأواصر الاجتماعية التي تحدد من خلالها انسانيته[5]" ؛ أي ان الانسان اذا ما عايش مشاعر الاغتراب في الوسط الذي يعمل فيه سيعم ذلك على حياته النفسية والاجتماعية، فيفقده امكانياته الفاعلة كما يفقد علاقاته الاجتماعية الشيء الذي يبعده عن الاخرين ويجعل منه كائنا بعيدا عن انسانيته.

---

1 سناء حامد زهران: رشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب. عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة القاهرة ، 2004م،ص114

2 – قيس النوري: الاغتراب اصطلاحا. مفهوما وواقعا. ص:33

3–سناء حامد زهران: المرجع السابق. ص:115

4 المرجع نفسه. ص116

5– المرجع نفسه ، ص 117

الاغتراب السياسي:

ويقصد بالاغتراب السياسي شعور الفرد بالعجز ازاء المشاركة في اتخاد القرارات السياسية ، فهو " شعور المرء بعدم الرضا وعدم الارتياح للقيادة السياسية الرغبة في الابتعاد عنها وعن التوجهات السياسية احكومية والنظام السياسي برمته ... شعور الفرد بأنه ليس جزء من العملية السياسية وان صانعي القرارات السياسية لا يضعون له اعتبار[1]، بمعنى ان الفرد يشعر بعدم القدرة على التأثير في المجال السياسي عاجز عن اصدار قرارات سياسية فاقد لمعايير تشكيل نظام سياسي وفي المقابل غير مرتاح ولا يشعر بالانتماء لما هو عليه الوضع القائم .

ويوسع "احمد فاروق " 1992 هذا المفهوم اذ يرى ان الاغتراب السياسي لا يمثل فقط الاغتراب عن السلطة السياسية ، بل انه يمثل كل الاتجاهات السلبية نحو عموم هيئات المجتمع ، وهو ما يؤكد " محمود رجب " (1988) حيث يرى أن المجتمع الحديث دعم انفصال الانسان عن الطبيعة وعن ذاته من خلال اعتماده الملكية الخاصة التي ادت الى عدم المساواة [2].

رغم ان هذا المفهوم يبدوا انه الاقرب الى الاغتراب الاقتصادي منه الى الاغتراب السياسي الا ان الانظمة الاقتصادية هي انعكاس للقرارات السياسية عادة ، لذلك فان الانسان المغترب بفعل تلك العوامل سيحمل النظام السياسي مسؤولية ذلك ويغترب عنه .

الاغتراب الديني :

تكلمت كل الاديان عن الاغتراب الديني فيما معناه الانفصال والابتعاد عن الذات الالهية ، وفي الاسلام يأخذ الاغتراب المفهوم ذاته ، حيث يعنى به الابتعاد عن الله وقد بين "فتح الله خليف (1979) " أن الإغتراب الديني في الاسلام جاء في ثلاث اشكال هي : اغتراب المسلم بين الناس، واغتراب المؤمن بين المؤمنين، واغتراب العالم بين المؤمنين.

1 عبد اللطيف محمد خليفة ، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر، مصر،2003 ص 35 .
2 المرجع نفسه. ص 36.

- **مفهوم الغربة والاغتراب لدى البارودي:**

مع تَراجُع الخطِّ الحضاري للأمَّة الإسلامية، وافتقاد المسلمين مكانتَهم أمَّةً شهيدة على النَّاس بين أمم العالم المعاصر، وبُروز طائفةٍ من أبناء الأمَّة حاولَتْ جاهدةً أن تُعيد الأُمَّة إلى الحياة الحقيقيَّة بعد فترةٍ من الجمود، وإلى العزَّة الإيمانية بعد الذِّلة والهوان، وإلى التَّمكين بعد الاستِضْعاف، مع ذلك كلِّه واجهَتْ هذه الطائفةُ المؤمنة ظروفًا تشابَهَتْ مع ظروف الدَّعوة الإسلاميَّة في عهدها الأوَّل، فعاشوا غُرَباء في أوطانهم التي تراجعَت الحياة فيها عن الصُّورة المُثْلَى التي تعيش في قلوبهم وصدورهم ونفوسهم، ويرَوْنَها ماثلةً في كتاب الله تعالى، ومجتمع المسلمين الأوَّل.

كذلك عاشت هذه الطَّائفة عيشَ الغرباء في عالَمٍ سيطرَتْ عليه فلسفاتُ المادَّة، وهرطقات المتفلسفين والمُتشدِّقين من مُفكِّري الغرب النَّائه، وأذنابه في ديار الإسلام.

كذلك عاشَتْ هذه الطَّائفة غرباء عندما ألجأَتْهم الظُّروف السياسيَّة والاضطهاد العقائديُّ إلى هِجْرة أوطانِهم، فكانَتْ غربةً أخرى، كما عاشوا غُرَباء وهم يَجُولون بِقُلوبهم وعقولهم ونفوسهم وأفكارهم في صَدْر الحضارة الإسلاميَّة التي حفظَتْ بُطونُ الكتب كثيرًا عنها، ومنها ما لا يزال ماثلاً للعيان في صمتٍ جريح وأسًى لاذع، يشهد أنَّ أمة عظيمةً كانت مِلْء سَمْع العالم وبصَرِه، ولكِنَّها تَحْيا الآن حالةً من التخلُّف والجمود، والبُعْد عن الأَخْذ بالمنهج الإسلاميِّ كاملاً.

ونُشير هنا إشارةً سريعة إلى جوانِبَ مِن هذا المفهوم في الشِّعر الإسلامي الحديث عند شُعَراء النِّصف الأول من القرن العشرين.

لقد كانت غُرْبة البارودي ونَفْيُه، وكذلك شوقي ونفيه إلى الأندلس – سببًا لكثيرٍ من قصائدهما حول الغُرْبة والاغتراب؛ مِمَّا يعدُّ بُذورًا للحديث حول الغربة والاغتراب في الشعر العربيِّ والإسلامي الحديث، يقول البارودي[1]:

كَفَى بِمَقَامِي فِي سَرَنْدِيبَ غُرْبَةً

نَزَعْتُ بِهَا عَنِّي ثِيَابَ العَلاَئِقِ

وَمَنْ رَامَ نَيْلَ العِزِّ فَلْيَصْطَبِرْ عَلَى

1- شوقي ضيف: البارودي شاعر العصر الحديث. ص:83 – 84.

لِقَاءِ الْمَنَايَا وَاقْتِحَامِ الْمَضَايِقِ

فَإِنْ تَكُنِ الأَيَّامُ رَنَّقْنَ مَشْرَبِي

وَثَلَّمْنَ حَدِّي بِالْخُطُوبِ الطَّوَارِقِ

فَمَا غَيَّرَتْنِي مِحْنَةٌ عَنْ خَلِيقَتِي

وَلاَ حَوَّلَتْنِي خَدْعَةٌ عَنْ طَرَائِقِي

وَلَكِنَّنِي بَاقٍ عَلَى مَا يَسُرُّنِي

وَيُغْضِبُ أَعْدَائِي وَيُرْضِي أَصَادِقِي

فَحَسْرَةُ بُعْدِي عَنْ حَبِيبٍ مُصَادِقٍ

كَفَرْحَةِ بُعْدِي عَنْ عَدُوٍّ مُمَاذِقِ

إلى أن يقول:

يَقُولُ أُنَاسٌ أَنَّنِي ثُرْتُ خَالِعًا

وَتِلْكَ صِفَاتٌ لَمْ تَكُنْ مِنْ خَلاَئِقِي

وَلَكِنَّنِي نَادَيْتُ بِالعَدْلِ طَالِبًا

رِضَا اللهِ وَاسْتَنْهَضْتُ أَهْلَ الْحَقَائِقِ

أَمَرْتُ بِمَعْرُوفٍ وَأَنْكَرْتُ مُنْكَرًا

وَذَلِكَ حُكْمٌ فِي رِقَابِ الْخَلاَئِقِ

كما كان نَفْيُ شوقي بالأندلس ومعاناتُه الغربةَ المكانية والزمانيَّة، سببًا لِما سُمِّي بأندلسيَّات شوقي، تلك القصائد التي يَعْزف فيها على وتر الغربة والاغتراب، ويبكي حال الأندلس الذَّاهب مَجْدُها، ويتأسَّى على حاله في غربته؛ يقول شوقي في سينِيَّته الشهيرة:

اخْتِلاَفُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ يُنْسِي

اذْكُرَا لِي الصِّبَا وَأَيَّامَ أُنْسِي

وَصِفَا لِي مُلاَوَةً مِنْ شَبَابٍ

صُوِّرَتْ مِنْ تَصَوُّرَاتٍ وَمَسِّ

عَصَفَتْ كَالصِّبَا اللَّعُوبِ وَمَرَّتْ

سِنَةً حُلْوَةً وَلَذَّةَ خَلْسِ

وَسَلاَ مِصْرَ: هَلْ سَلاَ القَلْبُ عَنْهَا

أَوْ أَسَا جُرْحَهُ الزَّمَانُ الْمُؤَسِّي

كُلَّمَا مَرَّتِ اللَّيَالِي عَلَيْهِ

رَقَّ، وَالعَهْدُ فِي اللَّيَالِي تُقَسِّي

مُسْتَطَارٌ إِذَا البَوَاخِرُ رَنَّتْ

أَوَّلَ اللَّيْلِ، أَوْ عَوَتْ بَعْدَ جَرْسِ

رَاهِبٌ فِي الضُّلُوعِ لِلسُّفْنِ فَطْنٌ

كُلَّمَا ثُرْنَ شَاعَهُنَّ بِنَقْسِ

يَا ابْنَةَ اليَمِّ، مَا أَبُوكِ بَخِيلاً

مَا لَهُ مُولَعًا بِمَنْعٍ وَحَبْسِ

أَحَرَامٌ عَلَى بَلاَبِلِهِ الدَّوْ

حُ حَلاَلٌ لِلطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جِنْسِ؟

كُلُّ دَارٍ أَحَقُّ بِالأَهْلِ إِلاَّ

فِي خَبِيثٍ مِنَ الْمَذَاهِبِ رِجْسِ

نَفَسِي مِرْجَلٌ، وَقَلْبِي شِرَاعٌ

بِهِمَا فِي الدُّمُوعِ سِيرِي وَأَرْسِي

ثُم ها هو يتجوَّل في الأندَلُس، ويتذكَّر مَجْدَها الدَّاهب، فيَزْداد غُربةً فوق غربة؛ فها هي آثارُ بني أميَّة صارَتْ غريبة في جوِّ الأندلس بعد أن خرَجَت من أيدي المسلمين، وظلَّت قصورُها وآثارها شاهدةً في حسرةٍ على المَجْد الإسلاميِّ الزَّاهر في هذه الدِّيار، يقول شوقي:

أَيْنَ (مَرْوَانُ) فِي الْمَشَارِقِ عَرْشٌ

أُمَوِيٌّ وَفِي الْمَغَارِبِ كُرْسِي؟

سَقِمَتْ شَمْسُهُمْ فَرَدَّ عَلَيْهَا

نُورَهَا كُلُّ ثَاقِبِ الرَّأْيِ نَطْسِ

ثُمَّ غَابَتْ وَكُلُّ شَمْسٍ سِوَى هَا

تِيكَ تَبْلَى، وَتَنْطَوِي تَحْتَ رَمْسِ

وَعَظَ (البُحْتُرِيَّ) إِيوَانُ (كِسْرَى)

وَشَفَتْنِي الْقُصُورُ مِنْ (عَبْدِ شَمْسِ)

رُبَّ لَيْلٍ سَرَيْتُ وَالبَرْقُ طَرْفِي

وَبِسَاطٍ طَوَيْتُ وَالرِّيحُ عَنْسِي

أَنْظِمُ الشَّرْقَ فِي (الْجَزِيرَةِ) بِالغَرْ

بِ وَأَطْوِي البِلاَدَ حزْنًا لِدَهْسِ

فِي دِيَارٍ مِنَ الْخَلاَئِفِ دَرْسٍ

وَمَنَارٍ مِنَ الطَّوَائِفِ طَمْسِ

وَرُبًى كَالْجِنَانِ فِي كَنَفِ الزَّيْ

تُونِ خُضْرٍ، وَفِي ذُرَا الكَرْمِ طَلْسِ

لَمْ يَرُعْنِي سِوَى ثَرَى قُرْطُبِيٍّ

لَمَسَتْ فِيهِ عِبْرَةَ الدَّهْرِ خَمْسِي

يَا وَقَى اللهُ مَا أُصَبِّحُ مِنْهُ

وَسَقَى صَفْوَةَ الْحَيَا مَا أُمَسِّي

قَرْيَةٌ لا تُعَدُّ فِي الأَرْضِ كَانَتْ

تُمْسِكُ الأَرْضَ أَنْ تَمِيدَ وَتُرْسِي

غَشِيَتْ سَاحِلَ الْمُحِيطِ وَغَطَّتْ

لُجَّةَ الرُّومِ مِنْ شِرَاعٍ وَقَلْسِ

رَكِبَ الدَّهْرُ خَاطِرِي فِي ثَرَاهَا

فَأَتَى ذَلِكَ الْحِمَى بَعْدَ حَدْسِ

فَتَجَلَّتْ لِيَ القُصُورُ وَمَنْ فِي

هَا مِنَ العِزِّ فِي مَنَازِلِ قُعْسِ

سِنَةٌ مِنْ كَرًى وَطَيْفُ أَمَانٍ

وَصَحَا القَلْبُ مِنْ ضَلاَلٍ وَهَجْسِ

وَإِذَا الدَّارُ مَا بِهَا مِنْ أَنِيسٍ

وَإِذَا القَوْمُ مَا لَهُمْ مِنْ مُحِسِّ

وفي قصيدةٍ أخرى من أندلسيَّات شوقي يَصِف حاله بالأندلس، ويتذكَّر في غربته أهل وطَنِه، وما لَهم من الشِّيَم والسِّمات التي يفتقدها في غربته، ويحنُّ إليها، ويتذكَّر جمال مصر وما بِها من ملاعب وأَرْبُع، لا يزال وهو في غربته يستروح هواءها وأجواءها، ويحنُّ إليها، ويشتاق ما فيها من ذكيَّات عاطرة يُؤْنِسه تَذكُّرها؛ يقول شوقي:

آهًا لَنَا نَازِحِي أَيْكٍ بِأَنْدَلُسٍ

وَإِنْ حَلَلْنَا رَفِيفًا مِنْ رَوَابِينَا

رَسْمٌ وَقَفْنَا عَلَى رَسْمِ الوَفَاءِ لَهُ

نَجِيشُ بِالدَّمْعِ، وَالإِجْلاَلُ يَثْنِينَا

لِفِتْيَةٍ لاَ تَنَالُ الأَرْضُ أَدْمُعَهُمْ

وَلاَ مَفَارِقَهُمْ إِلاَّ مُصَلِّينَا

لَوْ لَمْ يَسُودُوا بِدِينٍ فِيهِ مَنْبَهَةٌ

لِلنَّاسِ كَانَتْ لَهُمْ أَخْلاَقُهُمْ دِينَا

لَمَّا نَبَا الْخُلْدُ نَابَتْ عَنْهُ نُسْخَتُهُ

تَمَاثُلَ الوَرْدِ (خِيرِيًّا) وَ(نَسْرِينَا)

نَسْقِي ثَرَاهُمْ ثَنَاءً، كُلَّمَا نَثَرَتْ

دُمُوعُنَا نُظِمَتْ مِنْهَا مَرَاثِينَا

كَادَتْ عُيُونُ قَوَافِينَا تُحَرِّكُهُ

وَكِدْنَ يُوقِظْنَ فِي التُّرْبِ السَّلاَطِينَا

لَكِنَّ مِصْرَ وَإِنْ أَغْضَتْ عَلَى مِقَةٍ

عَيْنٌ مِنَ الْخُلْدِ بِالكَافُورِ تَسْقِينَا

عَلَى جَوَانِبِهَا رَفَّتْ تَمَائِمُنَا

وَحَوْلَ حَافَاتِهَا قَامَتْ رَوَاقِينَا

مَلاَعِبٌ مَرِحَتْ فِيهَا مَآرِبُنَا

وَأَرْبُعٌ أَنِسَتْ فِيهَا أَمَانِينَا

وَمَطْلَعٌ لِسُعُودٍ مِنْ أَوَاخِرِنَا

وَمَغْرِبٍ لِجُدُودٍ مِنْ أَوَالِينَا

بِنَا فَلَمْ نَخْلُ مِنْ رَوْحٍ يُرَاوِحُنَا

مِنْ بَرِّ مِصْرَ وَرَيْحَانٍ يُغَادِينَا

من هذا العرض السَّريع نجد أنَّ الكلام عن الغُرْبة والاغتِراب خطٌّ أصيل في خطوط الشِّعر العربي وأغراضه المتعدِّدة؛ ففي العصر النبويِّ شَهِدْنا حديثًا عن الغربة والاغتراب عند شعراء هذا العصر، ومَثَّل حسَّان بن ثابت بِمَراثيه للرَّسول – صلَّى الله عليه وسلَّم – جانبًا أصيلاً، ومَلْمحًا واضحًا في هذا السبيل.

كذلك وجدنا شعر الغربة على المستوى الفرديِّ في قصائد مالك بن الرَّيب التميميِّ وابن زُرَيق البغدادي وأبي فراس الحمدانيِّ، كما وجَدْنا ملمحَ الغربة والاغتراب واضحًا فيما سُمِّي بشِعْر رثاء المدُن في قصيدة أبي البقاء الرُّندي في رثاء الأندلس ومَن سار على نهجه مِمَّن رثَى المدُن والحواضر الإسلاميَّة التي تقع فريسةً في أيدي الأعداء؛ كما في مأساة قرطبة وما حدثَ للمدن الإسلاميَّة التي وقعَتْ تحت يد الصليبيِّين.

كذلك تبدى ملمح الغربة في رثاء الشخصيَّات الإسلامية التي تُعقَد عليها الآمال كما في رثاء المتوكّل للبحتري.

فإذا وصَلْنا إلى العصر الحديث نجد ملمحَ الحديث عن الغربة في شعر الباروديِّ في مَنْفاه، وفي أندَلُسيَّات شوقي التي كتبها وهو يُعاني آلام الغربة والنفي بالأندلس.

- **التجديد بين البارودي وشوقي:**

كان أثر النهضة في تجديد الشعر مختلفا فتجديد البارودي كان من ناحية الرجوع بالشعر العربي لا إلى العصر القريب المنحط الذي لم يتجاوز فيه الشعر التهاني والتعازي وما شاكلهما أو الخلاعة والمجون في ألفاظ بذيئة ، بل إلى العصر العباسي البعيد فترسم آثار أبي نواس وأبي فراس الحمداني والمتنبي، والشريف الرضي من حيث الأغراض والمعاني وفحولة اللفظ وما تجديد شوقي وحافظ وأضرابهما فكان بتطعيم الشعر العربي بالشعر الأجنبي قليلا، كما يفهم من التجديد ولذلك كان أوضح من تجديد البارودي ولكنهما مع هذا كان حظهما من القديم أكثر من حظهما من الجديد يقول هيكل في مقدمته لديوان شوقي " إن حكمة شوقي وما يصدر عنه من وصف وغزل وما يميز شعره جميعا يبدو وكأنما شوقي عربي لا يتأثر بالحياة الغربية إلا بمقدار ، وهذا طبيعي ما دام شوقي شاعر العرب والمسلمين وما دام يجد في الحضارة الشرقية القديمة ما يغنيه عن استعارة لبوس المدنية الغربية إلا بالمقدار الذي تحتاج إليه أمم الشرق في حياتها الحاضرة لسيرها في

سبيل المنافسة العامة ، ولقد ترى شوقي يغلو في شرقيته وعربيته أحيانا ولقد تراه يعتمد ذلك في لفظه ومعناه، وسبب ذلك ما يراه من ضرورة مقاومة النزعة القائمة بنفوس كثيرة تصبو إلى نسيان ما خلف السلف من تراث والأخذ بكل ما يلمع به الحاضر من وراء الغرب وقد يكون غلو شوقي أكثر وضوحا في جانب اللغة ، منه ف جانب المعاني فهو بمعانيه وصوره ما وخيالاته يحيط بما في الغرب بكل ما يسيغه الطبع الشرقي وترضاه الحضارة الشرقية أما لغته فتعتمد على بعث القديم من الألفاظ التي نسيها الناس و صاروا لا يجيدونها لأنهم لا يعرفونها ولعل سر ذلك عند شوقي أن البعث وسيلة من وسائل التجديد بل لقد يكون البعث آكد وسائل التجديد، نتيجة أن وجد من أرباب اللغة من يفيضون على الألفاظ القديمة روحا تكفل حياتها[1].

- **شاعرية البارودي**[2]: كأنما خلق البارودي ليجدد الشعر، ويحيي دارس عروبته، فقد كان منذ حداثته يميل إلى آداب اللغة ويوجه ذلك الميل إلى غشيان مجالس الأدب واستماع ما يلقى فيها من منثور ومنظوم، ثم صار يقرأ على الأدباء ويشاطرهم فقه ما يقرأ ن ثم اشتغل وحده بقراءة الدواوين بالدقة الإمعان حتى وصل في قليل من الزمن إلى ما لا يدرك في متطاول الأزمان، فنظم الشعر دون سن العشرين وصار يحذو حذو الجاهليين والإسلاميين، فلا يقصر عنهم و لا يقع دونهم .

وإن تعجب فعجب البارودي لم يدرس قواعد العروض والقافية ولا قرأ النحو والتصريف ومعاجم اللغة، وإنما اتخذ الأدب أمامه ووصل إلى ما وصل إليه عن طريق محاكاته للقدماء فلا تجد له ألفاظا نابية، ولا أساليب ضعيفة، كأنما هو من الإعراب النابتين في البادية، فطرة سليمة، ونفس صافية، وإلهام إلهي، وتعهد سماوي.

1- محمد عبد المنعم خفاجي: **دراسات** في **الأدب** العربي **الحديث ومدارسه**. دار الجيل، بيروت،1992. ص:35

2- المرجع نفسه. ص:36

- **مميزات شعر البارودي[1]:**

1- شعره في أيام الاغتراب ممتلئ فني رصين يحاكي فحول القرنين الثالث والرابع من أمثال أبي تمام، والبحتري، والمتنبي، وابن الرومي وغيرهم

2- شعره يمتاز بالقوة وجزالة اللفظ وفخامة النظم ومتانة القافية وصفاء العبارة وخصوصا في آخر عهده.

3- ألفاظ شعره ألفاظ فحلة ، جزلة قوية بريئة عن عنجهية البداوة ووحشتها.

4- أساليبه عربية قوية متينة الأسر رصينة السبك، نطالع فيها قوة الجاهليين وعذوبة الإسلاميين، ودقة العباسيين، ورقة الحضارة المصرية.

5- أغراض شعره سار البارودي في طريق الشعراء القدماء وحطم القيود والأغلال ففخر ووصف وشكوى، وحنين إلى الوطن، وتغزل ومدح، وهجاء ورثاء، وقال في السياسة وعالج الأغراض التي عالجوها وقد برز في وصف المعارك والشكوى والحنين إلى الوطن وفي الوصف والفخر والتمدح بشمائله وصفاته الفذة.

- **مظاهر نهضة الشعر على يد البارودي[2]:**

- حين ظهر البارودي أخذ ينهض بالشعر نهضة أحيت مكانته، ووثب به وثبة ردت صولته، فأرسله جزل العبارة، فخم الأسلوب يأسر به الألباب، ويسحر القلوب وطار به في سماء المتقدمين، وحلق في أفق الجاهليين والإسلاميين.

- لقد لبث الشعر يتعثر في أذيال الجمود والتكلف، حتى أتاح الله له البارودي فرفع لواءه، وشاد بناءه.

- كانت أعظم المظاهر في تطور الشعر على أيدي مدرسة البارودي هي : النزوع به إلى أساليب البلاغة العربية وترك الإفراط في المبالغات وعدم الاكتراث للمحسنات البديعية

- وما من حيث الإغراض فقد أعرض الشعراء عن الفخر بتاتا والمدح والرثاء إلا فيعظماء الرجال على إنه بعد ذلك قد شارك في الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية وخاض به الفنون في فنون الفلسفة، وقواعد الأخلاق، على أن البارودي مع

1- محمد عبد المنعم خفاجي: **دراسات** في **الأدب** العربي **الحديث ومدارسه**. ص:37

2-المرجع نفسه. ص:38

سمو أدبه وعلو كعبه لم يعد كما ذكرنا أغراض السابقين ولم يرم إلى غير أهداف الأقدمين : من غزل ونسيب ومدح وتشبيب وإطراء وهجاء وفخر أو رثاء ووصف إلى حد ما وبكاء ديار ووقوف لدمن وآثار.

– إذا جعلنا الحوادث الكبرى وفي ومقدمتها الثورة العرابية ثم الحرب الكبرى مجازا انتقل عليه الشعر من حال إلى حال فإننا لسنا ننسى أن من تلك الحوادث ظهر البارودي فإنه كما يقول النقاد والباحثون ضفر بالشعر من حضيضه الراكد الآسن إلى ثبج بحر خضم تتلاطم أمواجه ويعب عبابه، فرأينا في شعره جلجلة كلام الأقدمين، وقوة روحهم وسمعنا على بعد العصر جزالة أبي تمام وصفاء البحتري ووصف المتنبي للحروب.

الخاتمة

• الخاتمة:

هذه البحث يسيره بدأت فيها بنبذه خاطفة في تمهيد هذا البحث عن حياة البارودي ونشأته، وعن الظروف التي ظهر فيها، ودوره في نهضة الشعر كرائد ومجدد .

ثم انتقلت إلي دراسة خاصية الصدق الفني في شعره وعرضت الآراء التي وقفت بين مؤيد ومعارض لمقولة الصدق الفني في شعر البارودي، وقد بينت مواطن في شعره وربطتها بتجربته التي عاشها وما لذلك من دور يعزز صدق شاعريته، ثم عرجت على من نفوا أو قللوا من شاعرية البارودي وتصويرها لأحاسيسه الشخصية، ثم مثلت بما يمكن أن يكون حجة لمن رأي ضعفاً في صدق تجربة الشاعر الشعورية، من احتذائه لصورة الشعر القديم وقلة مشاهدات تلك الظروف في واقعه المعاصر.

وفي نهاية البحث أورد الباحث رأيه باختصار فيما يمكن أن يحكم على شعره البارودي بتحقق خاصية الصدق الفني في أشعاره التي أبتعدت عن تقليد القدماء، خاصة في أشعاره المتمثلة في حياته الاجتماعية .

والسياسية وحياته في الغربة والمنفي والتي بلغت أوج العاطفة والصدق الفني في شعره، أما الجزء الآخر في بعض أشعاره فتضعف قيمة تلك الخاصية ذلك لظهور الخصائص القديمة في شعره على مستوي الألفاظ والمشاهد .

قائمة المصادر والمراجع

• قائمة المصادر والمراجع:

❖ **محمود سامي البارودي.** ديوان البارودي. دار الفكر للطباعة والنشر. بيروت 2013م.

❖ ديوان البارودي (محمود سامي البارودي باشا) بيروت، دار العودة، حققه وضبطه وشرحه: علي الجارم ومحمد شفيق معروف، ط: 1992م

• المراجع:

1- **بقاعي** إيمان، محمود سامي البارودي الشركسي الذي حمى اللغة العربية1938

2- **جديدي** زليخة، الاغتراب، جامعة واد سوف، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. ع:8، 2012م

3- **الحديدي** علي محمد: محمود سامي البارودي، سلسلة أعلام العرب.القاهرة: دار الكتاب العربي للطباعة والنشر 1967

4-**خفاجي** محمد عبد المنعم: دراسات في الأدب العربي الحديث ومدارسه. دار الجيل بيروت 1992

5- **خليفة** عبد اللطيف محمد: دراسات في سيكولوجية الاغتراب، ب ط، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر 2003م

6-**زهران** سناء حامد: رشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب. عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة القاهرة ، 2004م

7- **ضيف** شوقي: البارودي شاعر العصر الحديث

8- **العقيلي** عادل بن محمد ، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة

9- ابن **منظور** جمال الدين: لسان العرب، مجلد 10، ط1 ، دار صبح، لبنان1968

10- **النوري** قيس: الاغتراب اصطلاحا. مفهوما وواقعا. (دط) (دت)

الفهرس

• فهرس الموضوعات:

التبويب	الموضوع	الصفحة
– –	**دعاء. شكر وتقدير. وإهداء**	– –
مقدمة	• **مقدمة.**	**أ–ج**
الفصل الأول	• **سامي البارودي؛ حياته واغترابه**	**6-1**
الفصل الثاني	• **الاغتراب في شعر سامي البارودي**	**22-7**
1	– مفهوم الاغتراب	8
2	– أنواع الاغتراب	9
3	– مفهوم الغربة والاغتراب لدى البارودي	12
الخاتمة	• **خاتمة البحث.**	**24-23**
المراجع	• **قائمة المصادر والمراجع.**	**26-25**
الفهرس	• **فهرس الموضوعات.**	**28-27**